مع قوات الامن مما ادى الى خلق رواسب عميقة وخطيرة لفترة طويلة · ومما يدل على ان المنفذين نجحوا في التخطيط الدقيق انه رغم الهيجان الذي اصاب الجمهور نجح المخططون في اخراج المنظمين من الصدام العنيف وفي المحافظة على سلامتهم الجسدية وكذلك من الاعتقالات التي اعقبت الصدام ·

د · ان اعمال العنف العلنية على الرغم من النتائج المريرة التي جلبتها للسكان فانها ملأتهم عزة وكبرياء · انهم يعتزون بانهم كانت لديهم الشجاعة للتصادم مع القوات الرسمية للدولة · ويجب الا ننسى ان مثل هذا الاحساس لدى سكان مثل عرب اسرائيل وفي الجو الذي يعيشون فيه ، هو احساس يعطي امكانات كبيرة لاخصائيي الدعاية من اجل ابراز « الكبرياء العربية الجريحة » لعرب اسرائيل ·

هـ – لقد برزت القوة السياسية التي يملكها القوميون العرب تلك القوة التي يعمل حزب ركاح على ابرازها لخدمة اهدافه ومعاركه السياسية المقبلة كما بينا اعلاه ·

و – لقد ادى الاضراب واعمال العنف الى عزل تلك الزعامة العربية الرسمية (المنتخبة) ورؤساء المجالس المحلية الذين لم ينضموا الى الاضراب او اقترحوا تأجيله · لان ذلك الاضراب جرى بصورة كاملة وضد قرارهم الذي اتخذ في اجتماع شفاعمرو · بهذا جرى تسليم الجمهور العربي النشط وخاصة الشباب فيه الى ايدي ركاح ومعاضديه القوميين ·

هنا لا بد من التساؤل هل كان من الحكمة السياسية على المدى الطويل توجيه الضغط الى رؤساء المجالس المحلية في اجتماع شفاعمرو لكي يتصرفوا كما تصرفوا · تجب دراسة هذا الموضوع بكل تأكيد واتخاذ القرارات المناسبة · ان النجاح التاريخي الذي حققه المنظمون وما يمثلونه هو التوحيد المطلق لعرب اسرائيل الذي تم في « يوم الارض» وكذلك الهوة العميقة التي نجحوا في ايجادها كنتيجة لذلك بين السكان اليهود وبين السكان العرب · ان هذه الهوة نتج وسينتج عنها انعكاسات حادة سواء على صعيد السكان اليهود او العرب · وما من شك في ان جهات معادية ستستغل ذلك الامر ·

ز · ترك الاضراب انطباعا قويا لدى المعامل ومؤسسات الخدمات ، بان حسن سير الاقتصاد الذي يديره يهود · هذا الامر ايضا يستغل وسيستغل في المستقبل بغرض خلق مشاعر « الكرامة العربية » التي لا بد ان عرب اسرائيل سيستثمرونها وسيستغلونها ·

٤ · توقعات

أ – الظروف والمعطيات التي تكونت في « يوم الارض » وبعده تعطي حزب ركاح والقوميين امكانات كبيرة لاثارة الشغب في الدولة ولخلق عدم الاستقرار والتوترات الطائفية · ويبدو بديهيا انهم سيعودون الى استخدام التكتيك نفسه والشعارات نفسها بغرض الهاب حماس الجماهير واخراجها الى الشارع كل وقت يريدون ·

ب – سوف تتعزز حملة التخويف فتصل الى التهديد واستعمال القوة ضد العرب